

الخدمات الترفيهية في مدينة بغداد (جزيرة بغداد السياحية)**أ.م.د صفاقس قاسم هادي**

جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم الجغرافية ونظم المعلومات الجغرافية

safa.qasim@coart.uobaghdad.edu.iq**مستخلص البحث:**

تعد الخدمات الترفيهية من الخدمات المهمة في المدن كونها تمثل المتنفس الوحيد في المدينة، لاسيما الجزر النهرية لما تتمتاز به من موضع متميز، إذ تحيط بها المياه من جميع الجهات مما يكسبها بيئة خاصة معتدلة، فضلاً عن جمالية المنطقة لأنها محاطة بالحدائق، إذ أن الماء مع النبات يكسب المنطقة صفة جمالية طبيعية تكسب المتنزهين الطمأنينة والراحة النفسية. علماً أن جزيرة بغداد السياحية تعاني من قلة الكفاءة في الخدمات المقدمة على مستوى خدمات الطعام والشراب والصرف الصحي، فضلاً عن عدم كفاءة الألعاب وارتفاع اسعارها، أما بخصوص الحدائق فلا توجد أماكن للجلوس لاسيما موسم الاعياد والمناسبات والسفرات المدرسية لذا ينبغي على الجهات المسؤولة الاهتمام بالجزيرة كونها تمثل متنزهاً مهماً لسكان مدينة بغداد.

الكلمات المفتاحية: الخدمات الترفيهية، جزيرة بغداد السياحية، الحدائق، الملاعب، التشجير.

المقدمة:

للخدمات الترفيهية اثر كبير في الترويج والترفيهية لاسيما لسكان المدن إذ ان حياة المدينة تتميز بانخفاض المساحات الخضراء والترفيهية في الدول النامية ، والعراق واحد من هذه الدول لاسيما مدينة بغداد التي تميز بارتفاع الكثافة السكانية فيها وارتفاع نسبة التحضر، إذ ان الخدمات الترفيهية أصبحت في الوقت الحاضر احدى متطلبات سكان المدينة، وجزيرة بغداد السياحية أ نموذج حي لأهمية هذا النشاط الترفيهي كونها تقع شمال العاصمة العراقية بغداد كما ان موقعها كجزيرة في وسط نهر دجلة زاد من أهميتها الترفيهية وتعاني جزيرة بغداد من مشاكل عدة واهمها ارتفاع الأسعار والألعاب والمأكولات، فضلاً عن نقص حاد في خدمات المياه ونقص واضح في مرآب الجزيرة التي تزدهم في أيام الأعياد والمناسبات وقد تضمن البحث وصف عام للخدمات الترفيهية في جزيرة بغداد ومدى كفاءة وكفاية هذه الخدمات واهم الخطط المستقبلية للنهوض بالواقع السياحي والترفيهي في جزيرة بغداد السياحية.

مشكلة البحث: تتحدد مشكلة الدراسة في:

1. هل ينسجم توزيع الخدمات الترفيهية مع اعداد الزائرين كمأ ونوعاً.
2. هل توجد مقومات تؤهل جزيرة بغداد الى التوسع المساحي وانشاء مشاريع تكميلية تلبي على الطلب المتزايد للخدمات الترفيهية.
3. هل تعاني جزيرة بغداد السياحية من مشاكل أو عقبات تعيق نشاط التنزه للمتتنزهين كالمشاكل الاقتصادية والأمنية ومستوى الخدمات.

فرضية البحث:

- 1_ لا ينسجم توزيع الخدمات الترفيهية مع اعداد الزائرين كمأ ونوعاً.
- 2- تؤثر المتغيرات الاقتصادية والأمنية والاجتماعية في حجم الطلب على الخدمات السياحية في المتنزه (جزيرة بغداد السياحية).
- 3- توجد مقومات تؤهل المتنزه الى التوسع المساحي وانشاء خدمات تكميلية في المتنزه.

هدف البحث:

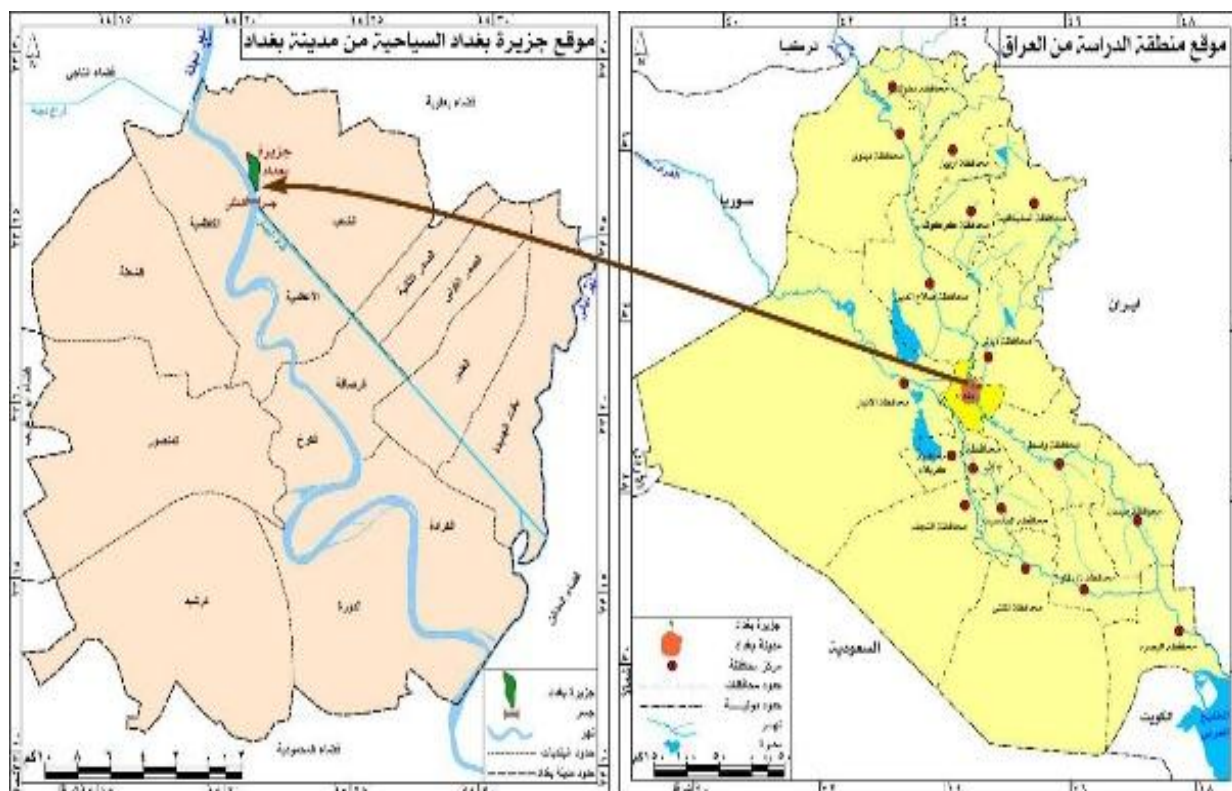
يهدف البحث الى التعرف على الخدمات الترفيهية والسياحية لعموم سكان مدينة بغداد، واهمية هذه الخدمات ومدى كفاءة وكفاية الخدمات الترفيهية كما ونوعاً بما ينسجم مع الطلب المتزايد على الخدمات الترفيهية فضلاً عن دراسة المشاكل التي تعاني منها ووضع الحلول والمعالجات لهذه المشاكل من اجل النهوض بالواقع الترفيهي والسياحي في جزيرة بغداد السياحية.

منهجية البحث:

تحدد منهجية البحث باستخدام المنهج الوصفي والتحليلي بلاعتماد على استمارة الاستبانة فضلاً عن الاعتماد على الكتب والرسائل والاطاريح والدراسة الميدانية.

الحدود المكانية والزمانية للدراسة
تتمثل الحدود المكانية لجزيرة بغداد السياحية التي تقع في مدينة بغداد وسط العراق موضع الجزيرة تقع شمال مدينة بغداد شرق نهر دجلة في ناحية الفحامة التابعة لوحدة بلدية الشعب ينظر خريطة (1).

خريطة (1) موقع جزيرة بغداد السياحية من العراق ومدينة بغداد



المصدر: وحدة بلدية الشعب وحدة GIS

أما الحدود الزمانية فهي تتحد بدراسة واقع حال الخدمات الترفيهية (2021-2022) في متنزه جزيرة بغداد مع اعطاء فكرة تاريخية عن نشأة الجزيرة.

نشوء جزيرة بغداد السياحية

يعد هذا المنتزه واحداً من أهم المراكز الترفيهية لعموم مناطق سكان مدينة بغداد، وبدأ العمل في المنتزه عام 1979، وتم افتتاحه عام 1983، وقد تم تصميم وإنشاء هذا المشروع السياحي من قبل شركة فنلندية (VIT) والمكلفة من قبل امانة بغداد ويقع المشروع في وسط نهر دجلة وهو عبارة عن مساحة خضراء محاطة بالمياه، ويمتاز بأنه ذو تربة رسوبية خصبة تصلح لزراعة الازهار والنباتات التي تضفي جمالية لهذا المشروع لذلك يعد المشروع مركز جذب سياحيا وللاعمار كافة.

الموقع والمساحة:

تقع جزيرة بغداد السياحية الى الشرق من نهر دجلة في جانب الرصافة ضمن بلدية الشعب والتي تمتاز باتساع مساحتها البالغة (1,250,000م²) أي ما تعادل (500 دونم) وتبلغ الطاقة الاستيعابية المخططة للزوار ب (20000) زائراً يومياً وبكثافة تقدر (64م²) للزائر، وهذا المقياس قريب من المقياس العالمي للمناطق الخضراء والمفتوحة والبالغ (40-80م²) للزائر¹، اما التصميم الأساس للجزيرة بغداد فقد تم انشاؤه على أساس الشكل الدائري أي توجد مساحة مركزية ينطلق منها شوارع عدة، والتي تؤدي الى المراكز السياحية والترفيهية المتعددة الواقعة ضمن الجزيرة.

مفهوم النشاط الترفيهي:

يعرف النشاط الترفيهي بأنه النشاط المرن المختار طواعية لذاته تحت تأثير عوامل طبيعية وبشرية، ويمارس خلال وقت الفراغ أما فردياً أو اجتماعياً وينتج عنه آثار اجتماعية واقتصادية في الفرد والمجتمع². ومن خلال التعريف تبين أن هناك آثاراً اجتماعية واقتصادية فضلاً عن الآثار البيئية والآثار الثقافية، كما أنه يعرف بأنه نشاط اختياري يحدث أثناء وقت الفراغ واستعادة النشاط الصحي والتوازن والتخلص من الرتابة والملل والكآبة لغرض التسلية وتجديد النشاط وتبديل الجو والمتعة واستعادة حيوية الفكر والذهن³. أما الخدمة الترفيهية فتعرف بأنها (مجموعة من الاعمال التي تؤمن للسائح أو المنتزه التسهيلات وشراء الخدمات أثناء زيارته المناطق الترفيهية والسياحية بأشكالها وأنماطها المختلفة المعايير بحسب الرغبات الانسانية المتعددة والاتجاهات الفكرية المتباينة لهذه المعايير)⁴. ومن خلال هذه التعاريف يتم التوصل إلى أن الخدمة الترفيهية والسياحية هي مجموعة الاعمال التي تؤمن للمتنزهين التسهيلات والخدمات كسهولة الوصول الى الموقع الترفيهي والسياحي والبنية الأساسية التي تتوافر في الموقع السياحي مثلاً (توفر المياه والكهرباء وطرق النقل وخدمات الاتصالات ... وغيرها)، فضلاً عن توافر خدمات الطعام والشراب والايواء والخدمات الثقافية لذلك يمكن تعريف الخدمة الترفيهية والسياحية أيضاً بأنها الأنشطة التي تكون غير مادية أو غير ملموسة والتي يمكن تقديمها لغرض اشباع الرغبات والحاجات وليست بالضرورة أن ترتبط مع بيع منتج أو خدمة أخرى وعند تقديم الخدمات قد لا تتطلب نقل الملكية، وبناءً على ذلك تعد المناطق الترفيهية والخضراء والمنتزهات من حاجات السكان الملحة والضرورية، وتعد جزءاً من العمران ولا يمكن اهماله لما له من أهمية كبرى في حياة سكان المدن.

التطور التاريخي لنشوء الحدائق والمنتزهات في بغداد

يعد العراق من البلدان العريقة بتاريخ حدائقها وزراعتها اذ يرجع تاريخ الزراعة في وادي الرافدين الى 7000 سنة، ويذكر أن اسم العراق قد جاء من (عرق) لاشتباك عروق النخيل والشجر في أرضه. وقد اهتم معظم من حكم البلاد بتأسيس لمدن وسط البساتين وقرب المياه وهذا ما حصل فعلاً عند تأسيس الكوفة وبغداد في العهدين الأموي والعباسي. كما أن تشجير الطرق كان يجري بتشجيع من قبل

مخططي المدن، ومن الدلائل على الاهتمام بالنباتات منذ القديم هو اكتشاف نوى ثمار النخيل في خرائب اريدو التي قدر أالمختصون بالآثار عمرها بأربعة آلاف سنة قبل الميلاد، التي تعود إلى بلاد سومر المعروفة بجنت النخيل⁵، ويذكر عن اهتمام العراقيين منذ القديم بالحدائق وتنسيقها أن الملك الآشوري ناصر بال الثاني (883-859 ق.م) قام بإنشاء الحدائق قرب عاصمة كالح وقد ظهر ذلك في المسلة الحجرية للملك وكان الملك سنحاريب ابن سرجون الآشوري (706-681 ق.م) من محبي الحدائق إذ أنشأ حديقة لقصره غرس فيها أشجار الزينة المنقولة من الجبال والسهول وحفر القنوات لاروائها من مياه العيون الجبلية، ويذكر أنه كان من مشجعي إنشاء الحدائق العامة، فقد خصص مساحة واسعة من الأرض قرب نينوى لتزرع بنباتات الزينة وتصبح حدائق عامة للأهالي. وقد اهتم العرب بالحدائق وعملوا على تطويرها وتنسيقها وخاصة بعد الفتح الاسلامي في مكان يسمى البساتين ولعل أهم تطور حدث في هذا المجال هو اهتمام الخلفاء العباسيين بإنشاء العديد من الحدائق، وان الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور لم ينتخب مدينته المدورة الا لوقوعها على نهر دجلة، وهذا يدل على أن أعمال التشجير ووجود الساحات الخضراء، تعد من الأمور المهمة لدى انتخاب مواقع المدن منذ القديم .

المرحلة الأولى:

أقيمت أول حديقة عامة فيها الملامح الحديثة للحدائق في باب المعظم وسميت آنذاك بحديقة المعرض حيث تمت زراعة ساحات الثيل والأشجار والممرات والاسيجة النباتية واقامة ساحات للعب الأطفال قامت أمانة العاصمة بإنشاء حديقة مثالية في هندستها وزراعتها وتوافرت لها إمكانيات جيدة سميت ببارك السعدون (حيث شملت جميع المرافق التي يجب توافرها في الحديقة العصرية، وفي الثلاثينيات انشئت حديقة غازي وكانت حديقة غناء احتوت على جميع مميزات الحديقة الحديثة وكانت في هندستها مزيجا متناظرا من الحديقة الجبلية والحديقة المائية والحديقة البسيطة وقدرت مساحتها بخمسين ألف متر مربع، ثم تلت هذه المحاولة تشجير بعض الشوارع الرئيسية والساحات في بغداد كساحة الأحرار في شارع الرشيد وشارع الأمام الأعظم وشارع السعدون وساحة النهضة وفي عام ١٩٤٥ امتدت يد أمانة العاصمة لبناء بعض المتنزهات الكبيرة فباشرت بحديقة النعمان في الاعظمية وحديقة الملكة عالية (حديقة الأمة) حاليا وبعض الشوارع الرئيسية، وتعد هذه المرحلة الأساس الحقيقي لتخطيط الحدائق وزراعتها إذ وضحت معالم التشجير وكانت مؤشرا ووعياً لفوائد الحدائق وأهميتها⁶.

المرحلة الثانية:

وفي 1959 قامت بشق قناة الجيش التي يبلغ طولها 26 كم ناقلة الماء فيها من دجلة الى ديالى وقد بوشر بالتشجير في العام نفسه وشق السواقي وفتح القنوات وشيدت عليها الجسور وزرعت مداخل الجسور وكانت أشجار السرو والصنوبر والشجيرات المزهرة هي السمة المميزة لهذه الحدائق وكانت الغاية من قناة الجيش هو درء الفيضانات عن بغداد ولصد رياح الجهة الشرقية وهي في الوقت نفسه مكان سياحي لاهالي بغداد نظرا لسهولة الوصول إليها ثم باشرت أمانة العاصمة باقامة مشروع متنزه متكامل له جميع مواصفات المتنزهات وهو متنزه الحرية (14تموز) في الكاظمية وشمل هذا المشروع الزراعة ، الممرات الكونكريتية و مجالات لعب الأطفال ، ساحات خضراء ، ثم بعد ذلك أنجز متنزه الكندي في الحارثية ثم متنزه الوحدة في الكرادة الشرقية واستخدمت نافورة كهربائية واعد مكان لنصب تماثيل مشاهير المفكرين .

المرحلة الثالثة:

يمكن تسمية هذه المرحلة في تاريخ الحدائق بالمرحلة العملاقة أو مرحلة التغير الحقيقي في جميع مضامين الحدائق في بغداد، فقد يوشر بإنشاء ثلاثة منتزهات كبيرة (الشعلة والزعرانية والثورة) وشجرت مساحات كبيرة في هذه المناطق موفرة لجميع أسباب الراحة للمواطنين، واستخدمت النافورات واستعملت الاضاءة المائية وشيدت بعض التماثيل مثل (ساحة مدخل الكرادة الشرقية وساحة عنتر وساحة النسور). وفي بداية عام 1970 جاء مشروع تشجير شارع مطار بغداد الدولي الذي يبلغ طوله ١١ كم ثم تشجير الحزام الأخضر الذي يعد سدا مانعا من الرياح وملطفاً لجو بغداد الجهة الغربية ويكون ثروة نباتية واقتصادية ثم جاء المشروع الجامع (منتزه الزوراء) (عام 1973) الذي مزج الهندسة بالتراث والزراعة بالذوق وهيئت له كافة مقومات النجاح وهو من أكثر المنتزهات تنظيماً ويحتل موقعا متوسطا قرب المركز في جانب الكرخ ثم قامت أمانة بغداد بتطوير شارع ابي نواس لتجعل منه مكانا ترفيهيا نظرا لما يتمتع به من امكانيات وميزات ترويحية وانشئت المنتزهات العامة بمحاذاة نهر دجلة على طول شارع ابي نواس من بدايته وحتى الجادرية بمساحة تقدر بحوالي مليون متر مربع وفي عام 1981 قامت أمانة بغداد بإنشاء مشروع ترويحوي كبير هو (جزيرة الأعراس) وتقع هذه الجزيرة جنوب بغداد وتبلغ مساحتها 6 ملايين متر مربع وفي عام 1983 تم إنشاء جزيرة بغداد السياحية في منطقة الراشدية على نهر دجلة مجسدة حالة التطور الكبير في بناء المشاريع الترفيهية في بغداد.⁷

اهمية المناطق الخضراء والمنتزهات تأتي اهمية المناطق الخضراء كونها مناطق للترفيه والاستجمام ويمكن ايجاز اهمية المناطق الخضراء والمنتزهات.

1_ الاهمية الترفيهية

الترفيه يعني التسلية، تغيير الجو، تجديد النشاط والمتعة واستعادة حيوية الذهن والتفكير والراحة النفسية وتجديد الوظائف الفسيولوجية من الاجهزة الحيوية⁸. والمناطق الترفيهية بما تحتويه من عناصر طبيعية كالمياه والمناطق الخضراء لها أثر كبير في تعديل سلوك الانسان وتصرفاته، ويمكن ملاحظة ذلك عبر التوتر العصبي لدى سكان المدن مقارنة بسكان الريف⁹، كما ان الخدمات الترفيهية لم تعد مجرد احتياجات كماله كما كان النظر اليها سابقا بل اصبحت جزءا من متطلبات سكان المدن، فالحركة والعمل والترفيه عناصر متكاملة وفعالة لاقامة توازن حياة الانسان وتعامله مع الطبيعة، اذا ان المساحات الخضراء والمنتزهات ليس بالامر الجديد ففي اواسط القرن التاسع عشر صبحت الحدائق والغابات القديمة مكاناً للتنزه والتي اصبحت جزرا ضراء ضمن التوسع العمراني الكبير في المدن مثل (غابة يولونا في باريس وهايت بارك لندن). لكن مع الزيادة الكبيرة في سكان المدن وتخفيض عدد ساعات العمل لم تعد لهذه الحدائق والمنتزهات والغابات الموجودة نفس اهمية بالنسبة للسكان ولحل هذه المشكلة هو إقامة او توسع في المناطق الخضراء وضم أراضٍ جديدة مع امكانية الوصول اليها.¹⁰

2_ الاهمية الجمالية:

للمناطق الترفيهية والخضراء أهمية كبرى لسكان مدينة بغداد، وقد أكد التصميم الاساسي لمدينة بغداد على العوامل التي تساعد على تقسيم المدينة الى استعمالات متعددة، ومن هذه الاستعمالات هي المناطق الخضراء والمنتزهات داخل الاحياء السكنية أما بالقرب من المياه والمناطق الزراعية والخضراء، وأكد ايضاً على ادخال تشكيلات خضراء وحدائق لتحسين فعاليات المناطق الترفيهية وظروفها المناخية والجمالية¹³، كما أن وجود الحدائق والمناطق الخضراء تضيف رونقاً وجمالاً طبيعياً

عيداً عن المكونات العمرانية والبنائية، إذ أن وجود الماء مع الحدائق الخضراء تزيد من جمالية المكان لما لها من ملمس ولون زاهٍ وجميل.¹¹

3_ الأهمية الاقتصادية

أن الترفيه هو نشاط مرّن أي يتم اختياره طوعاً تحت تأثير عوامل طبيعية وبشرية ونتج عنه آثار اجتماعية واقتصادية بالنسبة للفرد أو المجتمع¹² فمن الناحية الاقتصادية فأنها تعمل على جذب مردودات مادية ناتجة عن بيع الخدمات الترفيهية كالألعاب المختلفة والطعام والشراب وباصات النقل وكارت الدخول، فضلاً عن تشغيل الأيدي العاملة في الحدائق أو تقديم الخدمات أو الأغراض تأهيل الألعاب وصيانتها، وغيرها من الأعمال الأخرى كالنظيف. والترفيه له أثر كبير على عمل الفرد لأنه يجدد نشاطه ويشعر بالراحة والاستجمام

4_ الأهمية الاجتماعية

للناطق الترفيهية أهمية اجتماعية لا تقل أهميته عن الأهمية الاقتصادية إذ أنها تعمق العلاقات الاجتماعية والثقافية بين المتنزهين وبين العلاقات العائلية عبر تواصل الناس فيما بينهم، وقد أثبتت الدراسات أن المناطق التي توجد فيها مناطق خضراء أو متنزهات فإن سكانها يكونون أكثر استقراراً وشبابها بعيدون عن الجريمة كما الحال في المناطق الكثيفة السكان وتفتقر إلى مثل هذه المتنزهات والمناطق الخضراء¹³، كما أن النوادي الاجتماعية والمهنية من أهم الأماكن لعمل ندوات ومحاضرات بشكل مميز لاسيما طلاب المدارس تحثهم على العادات والتقاليد المجتمعية وأبعادهم عن التصرفات غير المنضبطة التي يتصرفها هؤلاء الطلاب في الأماكن الترفيهية والتي تشعر الإنسان بأن الاخلاق والنظام لها دور كبير في تنظيم المجتمع¹⁴

المكونات الطبيعية والفيزيائية لمتنزه جزيرة بغداد

أن الهدف من معرفة المكونات الطبيعية والفيزيائية للأماكن الترفيهية هو محاولة جعلها أكثر انسيابية وأكثر ملائمة وانسجاماً مع متطلبات واحتياجات السكان على المدى البعيد والنمو المتزايد للسكان، إذ أن معرفة هذه العناصر تساهم في انجاح الفضاءات المفتوحة والخضراء من تأدية وظائفها الأساسية باعتبارها مكاناً للراحة والاستجمام والترفيه في الوقت.

أ - المكونات الطبيعية

1_ المناطق الخضراء والحدائق

تعرف المناطق الخضراء بأنها الأرض المفتوحة المزروعة ذات الصفة الترفيهية، أما Goodman فقد عرفها على أنها الأراضي التي لا تحتوي على بناء لأي من استعمالات الأرض، وتحتوي على خضرة ومياه وأراض واسعة وتتمتع بهواء نقي، وهي مخصصة للنشاط الترفيهي العام أو متنزهات عامة، وفي قانون المخطط الأساسي لمدينة بغداد رقم (156) لعام 1971 والذي يعد أول تشريع يوضح أهمية المناطق الخضراء والمفتوحة إنها المناطق التي تضم المتنزهات وساحات اللعب والمخيمات ومواقع الترفيه خارج المدينة والحدائق العامة وبعض الاستعمالات المتصلة بها.

تعد النباتات من العناصر الرئيسة الداخلة في تكوين الفضاء المفتوح ومن خصائصها قابليتها على النمو والتغير بمرور الزمن وللنباتات أهمية جمالية ورمزية في حياة الإنسان وزراعة النباتات في الأماكن الترفيهية لاسيما جزيرة بغداد يكون لأغراض عدة، فضلاً عن لأهمية الجمالية والبيئية والمناخية، إذ تعمل على تحسين المناخ المحلي وتلطيفه ويحسن من التربة والمحافظة عليها من التصحر والتلوث وحدوث العواصف الترابية، والتقليل من الضجيج والاصوات المزعجة وتوحيد

العديد من الحدائق الجميلة في المتنزه ينظر صورة (1) كما توجد الاشجار في اماكن متفرقة من المتنزه.

صورة(1) الحدائق الخضراء في متنزه جزيرة بغداد السياحية



المصدر: الدراسة الميدانية، بتاريخ 2022/4/23

ب_ المياه وهو من المكونات الطبيعية المهمة في المتنزهات والاماكن المفتوحة ويعد نقطة جذب فيها وتعد النافورات من الاعمال التجميلية في الحدائق من خلال التشكيلات الجميلة والتكوينات المائية وانسيابية حركة المياه، فضلاً عن دور الماء في تلطيف درجة الحرارة وزيادة الرطوبة النسبية بما يتلاءم مع مناخ جزيرة بغداد.

2_العناصر الفيزيائية (المصنعة)

وتسمى بأثاث الفضاء المفتوح مثل الاضاءة وعناصر توجيه الحركة والشوارع ومقاعد الجلوس والمنحوتات والالعب وقاعات العرض وقاعات المسرح فضلاً عن الأبنية الأخرى.

أ- شبكة مياه الشرب لا يمكن لأي مشروع سياحي أن يقام دون وجود من يكفل له التزود بالمياه الصالحة للشرب بشكل مستمر مع تحديد الكميات اللازمة وضرورة صفائها ونقاوتها، فضلاً عن مياه سقي الحدائق والمزروعات

ب- الصرف الصحي ان توفر خدمات الصرف الصحي يعد من الأمور الضرورية لاستدامة المناطق السياحية ويجب أن تكون مجهزة بشبكات الصرف الصحي، لذلك فإن طاقة الصرف الصحي المطبق في المنطقة السياحية ونوعيته يعد عنصراً هاماً في نجاح أي مخطط سياحي

ج- خدمات الكهرباء تعد الطاقة الكهربائية عنصراً حيوياً في أي تخطيط سياحي تنموي، وبحسب أن تكون الطاقة الكهربائية متاحة بشكل مستمر، وملئ مع الاحساس البصري كالإضاءة والانارة

د- طرق النقل والمواصلات تعد طرق النقل والمواصلات أحد الركائز الاساسية في تخطيط أي مشروع سياحي، إذ أن سهولة الوصول وتوافر طرق نقل مبلطة تؤدي الى المتنزه لها دور كبير في زيادة اقبال المواطنين على الخدمات الترفيهية، وطرق النقل سواء كانت الخارجية التي تؤدي الى المتنزه أم الداخلية يجب أن تكون على درجة عالية من الصيانة الدائمة ومعالجة التخسفات أمر ضروري لإدامة المشروع السياحي.

التوزيع الجغرافي للخدمات السياحية والترفيهية في جزيرة بغداد السياحية

أن توزيع الخدمات الترفيهية في المتنزه على وفق ما جاء في التصميم المخطط لهذه الخدمات ومن أهم هذه الخدمات:

1- برج الجزيرة

يعد برج جزيرة بغداد من المرافق السياحية المهمة والمميزة عن باقي المتنزهات والأماكن الترفيهية في مدينة بغداد ويقع البرج في وسط الجزيرة ويبلغ ارتفاعه (62م) ، ويتم الصعود الى قمة البرج بواسطة المصعد الكهربائي أو السلم العادي ويوجد أعلى البرج كشك صغير لبيع المشروبات الغازية والمياه، وتبلغ الطاقة الاستيعابية للزوار ب (200) زائراً، بذلك يعد هذا البرج معلماً سياحياً مميزاً، إذ يمكن الزائرين في مشاهدة الجزيرة السياحية بمرفقها كافة ذات المناظر الجميلة والمخططة بشكل فني وهندسي يمتزج مع الماء والاشجار والالعب بما يحقق الراحة النفسية والجسدية للزائر ينظر صورة(2).

صورة (2) البرج في جزيرة بغداد السياحية



المصدر: الدراسة الميدانية ، 2022/4/23

2- بحيرة جزيرة بغداد السياحية

وهي عبارة عن بحيرات اصطناعية تقع في وسط المتنزه وتزينها النافورات الجميلة والتي تضيف لمسات جمالية وبما يحقق راحة نفسية وحيوية للزائر، وتتميز البحيرة ايضاً بوجود بعض المراسي

للزوارق لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية مع وجود الزوارق النهرية والتجارية والتي تستخدم لغرض التجول في البحيرة أو المسابقات والتجديف النهرية فضلاً عن وجود اليخت النهرية السياحي والذي يتسع لـ (70) شخصاً. وتوجد في البحيرة ايضاً بعض الحيوانات المائية الجميلة ينظر صورة (3) والتي تساعد على جذب الزائرين اليها. وتعد هذه البحيرة التي تقع في وسط الجزيرة فضلاً عن المياه التي تحيط بالجزيرة ذاتها معالم طبيعية متمزجة بالنباتات والاشجار والأزهار في خلق بيئة طبيعية جذابة يشعر الزائر خلالها بالراحة والانسجام.

صورة (3) بحيرة جزيرة بغداد



المصدر: الدراسة الميدانية، 2022/4/23

3_مدينة الالعاب الرئيسية

وهي عبارة عن مساحات تحتوي على الالعاب مثل دولاب الهواء والصحن الدوار والشبكة العنكبوتية والمقص والسيارات والأراجيح وغيرها وتبلغ مساحة مدينة الالعاب (200م) ينظر صورة (4) وصورة (5) وتعد من اهم المرافق السياحية في جزيرة بغداد كونها تحتوي على وسائل الراحة والترفيه ويمكن التوسع وزيادة مساحتها مستقبلاً لتوفر المساحات الخضراء حولها فضلاً عن الطلب المتزايد على الالعاب نتيجة الاعداد الكبيرة التي تزور المتنزه لاسيما أيام العطل والسفرات المدرسية

صورة (4) و(5) مدينة الألعاب في الجزيرة



المصدر: الدراسة الميدانية، 2022/4/23

4_ المساحات الخضراء المفتوحة:

يوجد العديد من الحدائق الخضراء في المتنزه وتمتاز بأشجارها المتنوعة كاشجار النخيل والاشجار المثمرة وحدائق الورود والازهار الجميلة مما اكسبها أماكن ترفيهية جميلة ينظر صورة (6)
صورة (6) للمساحات الخضراء المفتوحة



المصدر: Google earth

5- المسرح:

يوجد بناية للمسرح والعرض ولكن هذا المسرح متوقف عن العمل حالياً ، ينظر صورة (7) .
صورة (7) المسرح في جزيرة بغداد



المصدر: الدراسة الميدانية ، 2022/4/23

6- المسابح:

وهي من الأنشطة الرياضية والترفيهية التي نشط طول اشهر الصيف وتكون المسابح مزدحمة أيام العطل والمناسبات الرسمية، ويتم الدخول الى المسابح عن طريق دفع مبلغ الاشتراك، ويجب أن تتوافر فيه الجوانب النفسية والصحية ويحتوي المنتزه على (3مسابح).

العوامل المؤثرة على الخدمات الترفيهية

1. عدد السكان 2. المستوى الاقتصادي 3. سهولة الوصول 4. توفر الأمان 5. حجم العائلة 6. نوع الخدمات

1- **عدد السكان:** كلما ازداد عدد السكان ازداد الطلب على الخدمات الترفيهية، فعندما انشاء جزيره بغداد عام 1980، كان عدد سكان مدينة بغداد سنة (7'3841268)نسمة احصاء عام 1977، وحالياً بلغ عدد سكان مدينة بغداد (276818) نسمة وبذلك بسب عدم وجود احصاءات حديثة لحجم السكان عليه صعوبة تحديد احتياجات سكان مدينة بغداد من الخدمات العامة وخدمات البنى الارتكازية والخدمات الأخرى الترفيهية وتحديد الاحتياجات منها. والمنتزه للاطفال والشباب وكبار السن.

2- **المستوى الاقتصادي :** ان الطلب على الخدمات الترفيهية مرهون بالمستوى المعاشي والاقتصادي للعائلة اذ ان الاسعار المنافسة ومستوى الخدمة التي يقدمها المنتزه هو المسؤول الاول عن اختيار موقع التنزه وقضاء وقت الراحة والاستجمام، فكلما كانت هناك مرونة في أسعار لدخول واسعار الالعاب كان الطلب اكبر على ذلك المنتزه.

3- **سهولة الوصول:** ان توفير الطرق المناسبة والأمنية والبنى التحتية الأخرى ووجود شبكة نقل مهيئة تضمن سهولة الوصول والابتعاد عن الازدحام المروري والتلوث السيئ والضوضائي له اثار إيجابية على العملية الترفيهية وأحيانا تكون الشوارع مخصصة للتسلية والترفيهية كشارع الكورنيش في الاعظمية وشارع ابي نواس في الكرادة.

4- **توفير الامان :** لعامل الأمن والامان الاثر الأكبر في الطلب على خدمات الترفيهية والتسلية، اذ ان الاوضاع الداخلية والحروب والانفجارات لها اثر سلبي على الطلب لخدمات لترفيهية نتيجة الخوف من الأعمال الارهابية التي تؤدي الى العزوف عن الترفيه والتنزه ، وكلما كان الوضع الامني مستقرا وهادئا يؤدي الى زيادة الطلب على الخدمات الترفيهية، وهذا ماحدث في العراق لا سيما مدينة بغداد عام 2003_2008 وعام 2011_2013، مما أدى الى اغلاق الجزيرة.

5- **حجم العائلة :** كلما كان حجم العائلة كبيرا كان ذلك مكلفا اقتصادياً للعائلة اذا ان بطاقة الدخول واجور الاعباب واجور الطعام والشراب والنقل كل هذه الأمور تستهلك ميزانية الأسرة لاسيما ذوي الدخول الواطئة والمحدودة.

6- **نوع الخدمات :** كلما كان هناك تنوع في الخدمات الترفيه المقدمة كان الطلب على الخدمات اكثر اي يجب تجديد الاعباب وإقامة انواع جديدة من الاعباب وتجديد الصالات والقاعات والمساح ، فضلا عن التنوع في الخدمات كما وبما ينسجم مع الزيادة السكانية التي تولد الضغط المتزايد على هذه الخدمات.

واقع حال الخدمات الترفيهية والسياحية في منتزه جزيرة بغداد السياحية

أن المنتزه رغم المقومات الطبيعية والفزيائية التي مر ذكرها سابقاً التي ساعدت على نشوء المنتزه إلا أنها تقتصر الى العديد من الوسائل التكميلية التي تتناسب مع اهمية هذا المنتزه ومن أهمها.

١- نقص خدمات الايواء

يقصد بخدمات الايواء المرافق والمنشآت والفنادق التي يمكن من خلالها تقديم الخدمات للسياح والمنتزهين باستثناء بعض القاعات الصغيرة التي لا تكفي لأعداد الزائرين الى الجزيرة كما تقتصر الى القاعات الكبيرة والمسارح لغرض اقامة الحفلات أو النشاطات الترفيهية كالمسابقات والفعاليات الادبية لاسيما أن اغلب المنتزهين في موسم الربيع هم طلاب المدارس أي السفرات المدرسية ينظر جدول (1).

جدول (1)مدى كفاءة خدمات الايواء

ت	مدى الكفاءة	النسبة %
1	جيدة	صفر
2	متوسطة	3
3	رديئة	97

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على استمارة الاستبانة

من خلال جدول (1) تبين أن خدمات الايواء شبه معدومة في جزيرة بغداد بعد أن كانت في فترة التسعينيات توجد الشقق والفنادق تعمل وبشكل جيد مع جود بعض الصالات لاقامة الاحتفالات الرسمية والاعراس، وبأسعار مناسبة جداً، كما ان ايجار الشقق والفنادق لغرض المبيت ليوم واحد أو عدة ايام ايضاً كانت بأسعار مناسبة ومغرية جداً لكن تعطلت هذه الخدمة في الوقت الحاضر وكانت نسبة الاجابة بأن خدمات الايواء رديئة (٩٧) ومتوسطة (٣%).

2- خدمات الماء

توجد في المتنزه محطات اسالة الماء وهذه المحطات تقوم بإنتاج الماء الصافي فضلاً عن وجود شبكة توزيع الماء في كافة أنحاء الجزيرة لري وسقي الحدائق لإدامة وانعاش المناطق الخضراء، لكن في الوقت الحاضر ونتيجة لقلة الصيانة وعدم الاهتمام بشبكات نقل الماء أدى الى تلف الكثير من هذه المحطات نتيجة الظروف التي مر بها البلد من الحروب والتفجيرات والازمات السياسية فضلاً عن الأمراض لاسيما مرض كورونا أدى غلق الجزيرة لفترات طويلة وهذا بدوره أدى الى توقف هذه المحطات عن العمل وانقطاع المياه عن الكثير من المرافق السياحية في منطقة الدراسة ، وتعاني من نقص كبير في خدمات الماء الصافي ينظر جدول(2)

جدول (2) مدى كفاءة خدمات الماء

ت	مدى الكفاءة	النسبة %
1	جيدة	12
2	متوسطة	7
3	رديئة	81

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على استمارة الاستبانة

3. نوع الخدمة الترفيهية المقدمة

تعاني منطقة الدراسة من عدم كفاءة وكفاية الخدمات الترفيهية المقدمة للمتزهين نتيجة لقلة الدعم الحكومي والمالي، وأن اغلب الالعاب الترفيهية تمتاز بارتفاع أسعارها فضلاً عن ضعف الأداء وقلة التجهيزات الحديثة، وعدم تلبية الطلب المتزايد على الخدمات الترفيهية كون أن المستثمرين لا يهتمهم سوى الربح بغض النظر عن (تطور وسائل الخدمات السياحية والالعاب الترفيهية) فضلاً عن عدم الاهتمام والصيانة والمراقبة المستمرة ينظر جدول (3)

جدول(3) مدى كفاءة خدمات الترفيهية

ت	مدى الكفاءة	النسبة %
1	جيدة	16
2	متوسطة	67
3	رديئة	17

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

من خلال جدول (3) تبين أن نوعية الخدمات الترفيهية المقدمة متوسطة نوعاً ما وبنسبة (67)، أما الخدمات الجيدة فأن نسبتها (16) والرديئة (17) وعلى الرغم من ذلك فأن المتنزه مزدحم بالزوار طيلة ايام العطل الرسمية واشهر الربيع بسبب السفرات المدرسية وللمراحل كافة، إذ أن متنزه الجزيرة يفتقر الى المرونة إذ يجب أن يكون قادرا على استيعاب كل الزيادة الحاصلة في اعداد المتنزهين.

4. خدمات الطعام والشراب

تُعاني منطقة الدراسة من نقص خدمات الطعام والشراب وعلى الرغم من وجود عدد من المطاعم إلا أنها لا تتناسب مع الأعداد الكبيرة للزائرين، فضلاً عن ارتفاع أسعار الأطعمة والمأكولات السريعة، كما أنها تفتقر إلى العناية والاهتمام والنظافة، أما بالنسبة لخدمات الشرب فلا توجد مياه نقية للشرب إلا في بعض المحلات الصغيرة والكافتيريا لتقديم المشروبات الساخنة وبيع المياه لكنها تعاني أيضاً من ارتفاع الأسعار ينظر جدول (4).

جدول (4) مدى كفاءة خدمات الطعام والشراب

ت	مدى الكفاءة	النسبة %
1	جيدة	19
2	متوسطة	28
3	رديئة	53

المصدر : الدراسة الميدانية بالاعتماد على استمارة الاستبانة.
من خلال الجدول (4) تبين أن خدمات الماء والطعام غير كافية في المتنزه إذ بلغت نسبة غير كافية (53%) ، والمتوسطة (28%) وجيدة (19%) ، إذ تعاني منطقة الدراسة من عدم جود المغاسل الكافية وعدم توفر المياه لغرض الغسل وقلة انابيب إيصال الماء، وسبب ذلك يعود إلى كثرة أعداد الزائرين والازخم الكبير على هذه الخدمة أما خدمات الطعام فتمتاز بارتفاع أسعارها وقلة جودتها.

5- خدمات الكهرباء

الطاقة الكهربائية وهي أساس أي مشروع سياحي وترفيهي من حيث الاثارة وتشغيل الألعاب وانارة الحدائق والقاعات والمرافق والملحقات الأخرى، تعاني منطقة الدراسة من نقص الطاقة الكهربائية لذا تم الاعتماد على المولدات الكهربائية التي تعمل على الديزل ذات الأصوات العالية وتوجد في منطقة الدراسة (5) مولدات كبيرة ومع ذلك توجد مساحات مظلمة عند المساء تنعدم فيها الانارة، فضلاً عن ألوان الاضاءة العالية والتي تؤثر على العين أي أن استخدام الاضاءة غير متناسب في معظم ارجاء المتنزه. ينظر الى الجدول (5)

جدول (5) مدى كفاءة خدمات الكهرباء

ت	مدى الكفاءة	النسبة %
1	جيدة	35
2	متوسطة	40
3	رديئة	25

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على استمارة الاستبانة.
من خلال الجدول (5) تبين ان كفاءة خدمات الطاقة متوسطة بنسبة (40%) وجيدة (35%) ورديئة بنسبة (25%) وهذا يعني ضعف خدمات الانارة في المتنزه.

6_ خدمات الطرق والنقل

تعد طرق النقل من الخدمات الضرورية والرئيسة لأي مشروع سياحي سواء كانت الطرق الخارجية التي تؤدي الى المشروع ام الطرق داخل المشروع ذاته. لكن منطقة الدراسة تعاني من الازدحام المروري لاسيما في المناسبات والاعياد واثناء الدوام الرسمي للطلاب، إذ ان اغلب المدارس تقيم سفرات مدرسية الى الجزيرة السياحية لاسيما جانب الرصافة من بغداد، ويصل اعداد الزائرين في أيام الأعياد والمناسبات وايام الجمعة الى (50-70) ألف زائر، أما في الايام الاعتيادية فتتخفص هذه الاعداد (700-1000) زائر. ، لكن تزامم السيارات في الطرق المؤدية الى الجزيرة يؤدي الى ارباك حركة السابلة فيها، فضلاً عن مشكلة المرآب الذي لا يتسع للعدد الكبير من السيارات، أي من الضروري ايصال السيارات الى اماكن قريبة من المناطق الترفيهية لتحقيق سهولة الوصول فضلاً عن ان الطرق التي تؤدي الى الجزيرة تعاني من التخسفات وتعاني من الاهمال.

7- المساحات الخضراء والحدائق

للمساحات الخضراء والحدائق أثر كبير من اضافة لمسة جمالية للجزيرة وتوجد بعض الحدائق الجميلة لكن تعاني من الاهمال وعدم الاهتمام بزراعتها وتأثيرها ينظر جدول (6).

جدول (6) مدى كفاءة الحدائق والمناطق الخضراء

ت	مدى الكفاءة	النسبة %
1	جيدة	16
2	متوسطة	61
3	رديئة	23

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

ومن خلال الجدول (6) تبين أن خدمات الحدائق متوسطة نوعاً إذ بلغت نسبة الاجابة (61%) ورديئة (23%) و (16%) جيدة .

8 خدمات النظافة والصيانة

تعاني منطقة الدراسة من عدم وجود خدمات النظافة وتعاني من الاهمال والنفايات في اروقة المتنزه ينظر صورة (8)

صورة (8) انتشار النفايات في جزيرة بغداد



المصدر: الدراسة الميدانية، 2022/4/23

وسبب ذلك يعود الى كثرة اعداد الزائرين وقلة وجود حاويات النفايات وعدد محدود من عمال الخدمة ينظر جدول (7) .

جدول (7) مدى كفاءة خدمات النظافة والصيانة

ت	مدى الكفاءة	النسبة %
1	جيدة	14
2	متوسطة	62
3	رديئة	24

المصدر: الدراسة الميدانية بالاعتماد على استمارة الاستبانة من خلال جدول (7) تبين ان خدمات النظافة والصيانة على العموم كانت متوسطة بنسبة (62%) وكانت نسبة الإجابة بان الخدمات رديئة (24%) اما نسبة الخدمات الجيدة فهي (14%).

إعادة تنظيم وتخطيط الخدمات التكميلية في جزيرة بغداد السياحية

عند إعادة تنظيم وتخطيط لبعض الخدمات التكميلية في منطقة الدراسة يجب مراعات ما يأتي

1. إعادة تخطيط وتنظيم الحدائق:

توحيد العديد من الانظمة التي تستخدم في تنظيم الحدائق، ويعد النظام - الهندسي من اسهل واجمل النظم ، ويعتمد هذا النظام على عمل اشكال هندسية على المحاور الرئيسية في الحدائق والطرق والمماشي، ويفضل ان تكون ذات حجم محدد ومنظم، مثل الفيكس والكاريزيا والنخيل وغيرها او من النوع القابل للقص والتشكيل ، ويصلح هذا النظام للحدائق العامة والمساحات المستوية اذ يمكن تنفيذ التناظر فيها وجزيره بغداد ذات المساحة الواسعة والمناخ الحار صيفاً ومن اهم الاشجار التي يفضل زراعتها:¹⁵

1. البيزباليخ : وهي اشجار دائمة الخضرة وتعد من الاشجار التي تزرع لتزين الحدائق العامة والمنتزهات وتحمل ارتفاع درجات الحرارة العالية وازهارها صفراء اللون، وينبغي زراعتها على جانبي الطريق في المنتزهات الكبيرة لتوفير الظل، ويبلغ ارتفاعها من (8-10م).

2. شجرة كونوكارس : وتعد من النباتات التي تقاوم الملوحة وارتفاع درجات الحرارة العالية صيفا ، ولا تتأثر بانخفاض درجات الحرارة شتاءً الى مادون الصفر المئوي ، لذا تعد من النباتات دائمة الخضرة والسريعة النمو ويصل ارتفاعها الى (15م) ، وهي من النباتات القابلة للقص والتشكيل.

3. شجرة الدورنتنا: وهي من الأشجار سريعة النمو والدائمة الخضرة وتعد من الأشجار الجميلة وتستخدم في تزيين الحدائق او عمل الاسيجة المحيطة بالاحواض والنافورات.

4. شجرة الفيكس : وهي من الاشجار الكبيرة والسريعة النمو الدائمة الخضرة ويزرع في المناطق الحارة لغرض الزينة والظل فضلاً عن فائدته الاقتصادية كون اخشابه من النوع الجيدة ، والفيكس البنغالي من أهم أنواع الفيكس السائد في العراق نظراً لمقاومته للملوحة وارتفاع درجات الحرارة صيفاً وانخفاض درجات الحرارة في الشتاء

5. شجرة اليوكالبتوس : ويعد من اهم اشجار الزينة والظل في العراق في الحدائق العامة والمنتزهات، كونه من النباتات التي تتحمل الملوحة وارتفاع درجات الحرارة ، وانخفاض درجات الحرارة شتاءً وينمو بسرعة يعد من الأشجار دائمة الخضرة وأخيراً هذه النباتات لعمل الانتيجة الطبيعية لتكون اسوار نباتية لعزل الحدائق او لتحديد وتقسيم مساحات معينة او فصل أجزاء الحديقة

عن بعضها او لحجب المناظر غير المرغوب فيها او لتحديد مسارات السابلة او الطرق الفرعية لتوجيه الزائرين باتجاه معين او لتنظيم العناصر الطبيعية الأخرى كالصخور الملونة التي تعد عناصر جذب داخل الجزيرة السياحية.

2. توفير أماكن الجلوس والمظلات :

يراعي في تصميم الحدائق او الاماكن الترفيهية توفير اماكن الجلوس كما يحبب وضعها على المسطحات الخضراء لرطوبتها المستمرة ويجب ان تكون أماكن الجلوس محمية من اشعة الشمس وتحت ظلال الأشجار، ويفضل في المناطق الحارة استخدام المقاعد الخرسانية او الحجرية او الخشبية وان تكون تحت الاشجار العالية او عمل مضلات اصطناعية ويفضل ان تكون هذه المقاعد في الممرات داخل الحدائق بوصفها عناصر تشكيلة بتصميمات جميلة ، وتعد المضلات من اهم العناصر البنائية من الحدائق اذ انها تضيف منظرا جميلاً وفنياً. ويمكن تغطية أسطح المضلات ببعض النباتات المتسلقة في ويفضل عمل المضلات من مواد الخشب او فروع الاشجار وتزين بالالوان الجذابة او تبني من مواد ثائية. وعند مقارنة المضلات النباتية مع المضلات البنائية فان المضلات النباتية هي الأفضل في التظليل ، اذ ان الاشجار العالية ارتفاعها (3,5_4,5م) تعد من افضل المضلات في المناطق الحارة¹⁶ كما ان الاشجار تساهم في خفض درجة حرارة الهواء لقابليتها على حجب الاشعاع الشمسي من الوصول الى الارض،¹⁷

3. مياه ونافورات الزينة:

تعد المياه من المكونات الطبيعية المهمة في المنتزهات والاماكن المفتوحة وتعد نقطة جذب فيها، وتعد النافورات من الاعمال التجميلية من خلال التشكيلات الفنية والتكوينات المائية وانسيابية وحركة المياه، فضلاً عن دور الماء في تلطيف درجة الحرارة وزيادة رطوبة الجو بما يتلائم مع مناخ جزيرة بغداد ومن اهم الامور التي يجب مراعاتها في تصميم النافورات :-

أ- عند عمل النافورات يجب مراعاة الفراغات في الحديقة تبعاً لضوء الشمس لدراسة الانعكاسات من او على الماء.

ب- الاضاءة الليلية احد الوسائل الفنية الجمالية التي تزين حركة المياه في النافورات وتعطي تأثيراً جمالياً ونفسياً في الاندفاع والانسياب وسكون الماء داخل الحوض.

ج- ادخال الموروث الحضاري والمعماري بين اروقة الجزيرة في اقامة النافورات ، كونها تؤدي الى تفاعل الموروث المعماري والحضاري مع الماء، فضلاً عن اقامة معارض الزهور بالقرب من هذه النافورات .

4. حدائق الحيوانات والمحميات الطبيعية:

ان استثمار الاراضي الشاغرة سواء كانت ضمن حدود الجزيرة او خارجها او خارج الجزيرة الاراضي المجاورة التي قطعت. حديثاً ومعروضة للبيع بأسعار زهيدة لغرض اقامة حدائق الحيوانات او ما تسمى بالمحميات لغرض الحفاظ على الحيوانات المهددة بالانقراض كالحوانات البرية او المائية او الطيور، لملها دور كبير في تنمية الطاقات الذهنية لدى التلاميذ وطلاب المدارس - كمشاريع تكمليه مع العاب الجزيرة السياحية

5. حدائق كبار السن:

تتميز هذه الحدائق بانها مخصصة لكبار السن من الرجال والنساء اذ ان تخطط جزء من الجزيرة بما يتلائم مع متطلباتهم الترفيهية كنوع الانارة ومقاعد الجلوس والنافورات الفلكلورية بعيدا عن الألعاب وضجيجها ومهيئة بوسائل الراحة والترفيه.

6. خدمات الأيواء :

يقصد بخدمات الايواء المرافق والمنشآت والفنادق التي يمكن من خلالها تقديم الخدمات للسياح والمنتزهين باستثناء بعض القاعات الصغيرة التي لا تكفي لاعداد الزائرين الى الجزيرة ، كما انها تقتصر الى القاعات الكبيرة او المسارح الكبيرة لغرض اقامة الحفلات النشاطات الترفيهية كالمسابقات والفعاليات الادبية ، كما ان الفنادق في التسعينيات كان تستقبل العرسان والزوار من داخل العراق وخارجه لكن في الوقت الحاضر لا يوجد أي نشاط للفنادق او الشاليهات او الشقق السياحية ، لذا نبغي اعادة تأهيل هذه الفنادق وانشاء خدمات ايواء جديدة ومتطورة ومجهزه بأحدث وسائل وخدمات الراحة والاستجمام. واخيراً فان تخطيط وتصميم الفضاءات المفتوحة وتنفيذها داخل المدينة، أحد الأركان الأساسية التي تؤثر بصورة مباشرة في أنشطة السكان، إذ ان المناطق الترفيهية والمنتزهات لها اهميتها الخاصة في تحسين الظروف البيئية والمناخية في مدينة بغداد فضلاً عن الابتعاد عن مراكز التلوث والضوضاء وتوزيع حركتهم تبعاً لهذه المواقع وتبعاً للسياسات التخطيطية المعتمدة.

الاستنتاجات والتوصيات**الاستنتاجات:**

- 1- يعد موقع جزيرة بغداد السياحية موقعاً مثالياً بالنسبة لمدينة بغداد كما أن شمال مدينة بغداد هي منطقة زراعية تنسم بالخضار مع المياه (نهر دجلة)
- 2- عدم الاهتمام بالجانب السياحي من قبل الجهات المسؤولة إذ لا توجد جهات رسمية يوجد فيها احصاء عدد الزائرين وانواع الخدمات المقدمة فضلاً عن الجهات الصحية والرقابية للأطعمة المقدمة.
- 3- يوجد نقص واضح في الخدمات في الماء والكهرباء وخدمات النظافة والحدائق والمساحة الخضراء.
- 4_عدم الاهتمام بخدمات الايواء السياحي إذ توجد الفنادق لكنها غير مؤهلة لاستقبال الزائرين.
- 5- توجد مساحات شاغرة غير مستغلة.
- 6_عدم الاهتمام بالواجهة النهرية المحيطة بالجزيرة السياحية اذ يوجد القصب والحشائش.
- 7_عدم وجود رآب كاف اعداد السيارات رغم وجود اراض اغرة
- 8_وجود بعض الاكشاك التي تقدم الطعام والشراب لكنها تعاني من ارتفاع الاسعار .
- 9_ارتفاع أسعار الدخولية والألعاب

التوصيات:

1. توفير خدمات نقل رخيصة وتبليط الشوارع وتوفير انارة ليلية خدمات توضيحية وارشادية والاهتمام بالطرق الداخلية داخل الجزيرة
2. الاهتمام بجميع المرافق المتواجدة واستغلال الاراضي الشاغرة والاكشاك المهملة.
3. توفير أو انشاء عدد من المرائب الخاصة بوقوف السيارات ويفضل انشاء مرآب متعدد الطوابق.
4. زيادة عدد المطاعم ذات الخدمات السريعة مثلاً كافتريات الطعام الجاهز مع دعم الاسعار لتلبية حاجات الزائرين لاسيما طلاب المدارس وذوي الدخل المحدود.
- 5.الاهتمام بزراعة الاشجار والزهور والمتسلقات في احواض خاصة عند مدخل منطقة الدراسة والأماكن الخضراء ومداخل المراكز الترفيهية والسياحية.
6. اعداد الاحصاءات الخاصة باعداد الزوار والنشاط الترفيهي لمساعدة الباحثين في دراسة وتطوير المشاريع الترفيهية داخل الجزيرة السياحية.

7. اعادة تأهيل الفنادق السياحية وبناء فنادق جديدة لغرض استغلالها سياحياً وتحقيق مردود عالٍ من الفوائد المالية لدعم وتطوير المرافق السياحية.
8. الترويج الإعلامي للخدمات السياحية في جزيرة بغداد في داخل واخارج العراق لربط هذه النوع من السياحة للترفيه مع السياحة الدينية في مدينة بغداد
استمارة الاستبانة

س1 هل خدمات الايواء كفوءة؟

1.جيدة 2. متوسطة 3. رديئة

س2 هل خدمات الماء كفوءة؟

1.جيدة 2. متوسطة 3. رديئة

س3 هل خدمات الترفيهية كفوءة؟

1.جيدة 2. متوسطة 3. رديئة

س4 هل الخدمات الكهرباء كافية و كفوءة؟

1.جيدة 2. متوسطة 3. رديئة

س5 هل خدمات الحدائق والمناطق الخضراء كافية و كفوءة؟

1.جيدة 2. متوسطة 3. رديئة

س6 هل خدمات النظافة والصيانة كفوءة؟

1.جيدة 2. متوسطة 3. رديئة

الهوامش:

1_ محمد حسن النقاش ، المواقع الترويجية وابعاد تطورها في مدينة بغداد،بغداد- دراسة تطبيقية لبعض المواقع الترويجية (الزوراء، الاعراس،جزيرة بغداد ، ابي نواس) أطروحته دكتوراه (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 1997، ص123-124.

2_ صبري فارس اليهتي، جغرافية المدن، دار الصفاء للنشر والطباعة، عمان، 2011ص.150

3_ بشير ابراهيم الطيف واخرون ، خدمات المدن دراسة في جغرافية التنمية، الطبقة الاولى، 2009، ص153

4_ نوفل عبد الرحمن علوان ، اهمية تطوير الخدمات السياحية وثرها في تقديم اداء الفنادق، مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد (57)، 2005.ص215

5 رواء فوزي عباوي ، النباتات كاحدى مكونات التصميم المناخي في الفضاءات الحضرية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة التكنولوجية بغداد، 1989.ص3

6_ صدى نصيف جاسم، دراسة واقع حال منتزه الزوراء وبعض الحلول المقترحة، أطروحة دكتوراه غير منورة ، كلية الزراعة، قسم البيئة، 2004، ص22

7_ صدى نصيف جاسم ، مصدر سابق، ص10

8_ مسعود مصطفى الكناني، علم السياحة والمتنزهات، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1990، ص743_747

9_ عبدالله حسوني جدوع، التصحر وتدهور النظام البيئي، دار دجلة الارديو، 1982، ص10

10_ محمد زياد ملا ، تاريخ ونظريات تخطيط المدن، كلية الهندسة ، جامعة دمشق، 2007، ص193

11_ تقرير التصميم الانمائي الشامل المدينة بغداد الى سنة 2000 منطقة امانة بغداد، 1972، ص75

12_Kraus Richard G,"Recreation Today Proya Mplanning and leadership" u.s.A, 1977,p4

13_ و داد داود العزاوي، الزحف العمراني على المناطق الخضراء واثارها البيئة على مدينة بغداد، اطروحة دكتوراء، معهد التخطيط الحضري والاقليمي في جامعة بغداد، 2007، ص94

14_ خليل ابراهيم المشهداني ، العوامل الاجتماعية واثارها في تنمية السلوك الترويجي عند الشباب، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 1998، ص34

15_ عدنان هاشم الكتاني، الاس العلمية في تصميم الحدائق ، امانه بغداد، قسم التصميم، 2008، ص121.

16_ حنان حسين السامرائي، تصميم الفضائيات المفتوحة في الجامعات العراقية ،رسالة ماجستير غير منشورة الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، 1990، ص15

17_ فائز سالم السماك ، الخصائص التصميمية للمساحات الخضراء وحدى ملائمتها للبيئة السكنية العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة التكنولوجية، 1994. ص8
المصادر:

1. السامرائي، حنان حسين، تصميم الفضائيات المفتوحة في الجامعات العراقية ،رسالة غير منشورة الهندسة المعمارية، جامعة بغداد، 1990.

2. السماك، فائز سالم، الخصائص التصميمية للمساحات الخضراء وحدى ملائمتها للبيئة السكنية العراقية ، رسالة غير منشورة ، الجامعة التكنولوجية، 1994.

3. الطيف، بشير ابراهيم واخروان ، خدمات المدن دراسة في جغرافية التنمية، الطبقة الاولى، 2009.

4. الكتاني، عدنان هاشم ، الاس العلمية في تصميم الحدائق ، امانه بغداد، قسم الت، 2008.

5. الكتاني، مسعود مصطفى ، علم السياحة والمتنزهات، دار الحكمة للطباعة والنشر، الموصل، 1990.

6. العزاوي، و داد داود ، الزحف العمراني على المناطق الخضراء واثارها البيئة على مدينة بغداد، اطروحة دكتوراء، معهد التخطيط الحضري والاقليمي في جامعة بغداد، 2007

7. المشهداني، خليل ابراهيم ، العوامل الاجتماعية واثارها في تنمية السلوك الترويجي عند الشباب، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 1998.

8. النقاش، محمد حسن، المواقع الترويجية وابعاد تطورها في مدينة بغداد، بغداد- دراسة تطبيقية لبعض المواقع الترويجية (الزوراء، الاعراس، جزيرة بغداد ،ابي نواس) أطروحة دكتوراء (غير منشورة) ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي، جامعة بغداد، 1997.

9. الهيتي، صبري فارس ، جغرافية المدن، دار الصفاء للنشر والطباعة، عمان، 2011.

10. تقرير التصميم الانمائي الشامل المدينة بغداد الى سنة 2000 منطقة امانة بغداد، 1972.

11. جاسم، صدى نصيف، دراسة واقع حال منتزه الزوراء وبعض الحلول المقترحة، أطروحة دكتوراه، كلية الزراعة، قسم البيئة، 2004

12. عبوي، رواء فوزي ، النباتات كاحدى مكونات التصميم المناخي في الفضاءات الحضرية العامة، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الهندسة العمارة، الجامعة التكنولوجية بغداد، 1989

13. جدوع، عبدالله حسوني ، التصحر وتدهور النظام البيئي، دار مجلة الارديو، 1982

14. علوان، نوفل عبد الرحمن ، اهمية تطوير الخدمات السياحية وثرها في تقديم اداء الفنادق، مجلة الادارة والاقتصاد ، الجامعة المستنصرية ، العدد (57)، 2005.
15. ملا ،محمد زياد ، تاريخ ونظريات تخطيط المدن، كلية الهندسة ، جامعة دمشق، 2007.
- 16.Kraus Richard G,"Recreation Today Proya Mplanning and leadership" u.s.A, 1977

Sources Translated

المصادر مترجمة

1. Al-Samarrai, Hanan Hussein, Design of Open Satellite TV in Iraqi Universities, unpublished dissertation on Architecture, University of Baghdad, 1990.
2. Al-Sammak, Fayez Salem, Design Characteristics of Green Spaces and Their Suitability to the Iraqi Residential Environment, unpublished thesis, University of Technology, 1994.
3. Al-Tayf, Bishbar Ibrahim and others, City Services, A Study in Developmental Geography, First Class, 2009.
4. Al-Kattani, Adnan Hashem, Scientific Foundations in Garden Design, Baghdad Municipality, Department of Technology, 2008.
5. Al-Kanani, Masoud Mustafa, Science of Tourism and Parks, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Mosul, 1990.
6. Al-Azzawi, Widad Daoud, Urban sprawl in green areas and its environmental effects on the city of Baghdad, doctoral thesis, Institute of Urban and Regional Planning at the University of Baghdad, 2007.
7. Al-Mashhadani, Khalil Ibrahim, social factors and their impact on developing promotional behavior among young people, doctoral thesis, unpublished, College of Arts, University of Baghdad, 1998.
8. Al-Naqqash, Muhammad Hassan, promotional sites and the dimensions of their development in the city of Baghdad, Baghdad - an applied study of some promotional sites (Al-Zawraa, weddings, Baghdad Island, Abu Nawas), doctoral thesis (unpublished), Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad, 1997.
9. Al-Hiti, Sabri Fares, Geography of Cities, Al-Safaa Publishing and Printing House, Amman, 2011.
10. Comprehensive development design report on the city of Baghdad to the year 2000, Amanat Baghdad area, 1972.
11. Jassim, Sada Nassif, a study of the reality of Al-Zawraa Park and some proposed solutions, doctoral thesis, College of Agriculture, Department of Environment, 2004.

12. Abwai, Rawaa Fawzi, Plants as one of the components of climate design in public urban spaces, unpublished master's thesis, Department of Architectural Engineering, University of Technology, Baghdad, 1989.
13. Jadoua, Abdullah Hassouni, Desertification and Ecosystem Deterioration, Dar Degla Urdu, 1982.
14. Alwan, Nofal Abdul Rahman, the importance of developing tourism services and its impact on hotel performance, Journal of Management and Economics, Al-Mustansiriya University, Issue (57), 2005.
15. Mulla, Muhammad Ziyad, History and Theories of City Planning, Faculty of Engineering, University of Damascus, 2007.
16. Kraus Richard G, "Recreation Today Proya Mplanning and leadership" u.s.A, 1977.

Recreational services in the city of Baghdad (Baghdad Tourist Island)

Assoc. Prof. Safaques Qasim Hadi

University of Baghdad / College of Arts / Department of Geography and GIS
safa.qasim@coart.uobaghdad.edu.iq

Abstract:

Recreational services are one of the important services in cities as they represent the only outlet in the city, especially the river islands because of their privileged location, as they are surrounded by water from all sides, which gives them a special moderate environment, as well as the beauty of the area because it is surrounded by gardens, as water with plants gives the area a natural aesthetic characteristic that gives hikers reassurance and psychological comfort. Note that the tourist island of Baghdad suffers from a lack of efficiency in the services provided, whether food, drink and sanitation services, as well as the inefficiency of games and their high prices, as for the gardens, there are no places to sit, especially the holiday season, events and school trips, so the responsible authorities should pay attention to the island as it represents an important park for the residents of the city of Baghdad